

أضواء البيان

@ 90 @ الحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ { أي والسيئة ، وقوله : { وَحَرَامٌ عَلَى

قَرِيْبَةٍ أَهْلُكَ نَاهِيًا زَهْمٌ لَا يَرْجِعُونَ } على أحد القولين ، وقوله :
وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَزْهَىٰ إِذْ آجَأَتِ لَا يُؤْمِنُونَ } على أحد القولين ، وقوله
: { قُلْ تَعَالَوْا أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُفُّوا عَنِ الْإِسْرَافِ }
{ تَشْرِكُوا }
على أحد الأقوال فيها . ونظير ذلك من كلام العرب قول امرء القيس : ونظير ذلك من كلام

العرب قول امرء القيس : % (فلا وأبيك ابنة العامري % لا يدعي القوم أني أفر) % .
يعني فو أبيك . وقول أبي النجم : يعني فو أبيك . وقول أبي النجم : % (فما ألوم البيض
ألا تسخرا % لما رأين الشمط القفندرا) % .

يعني أن تسخر ، وقول الآخر : يعني أن تسخر ، وقول الآخر : % (ما كان يرضى رسول الله
دينهم % والأطيبان أبو بكر ولا عمر) % .

يعني وعمر . وقول الآخر : يعني وعمر . وقول الآخر : % (وتلحينني في اللهو ألا أحبه %
وللهو داع دائب غير غافل) % .

يعني أن أحبه ، و (لا) مزيدة في جميع الأبيات لتوكيد الجحد فيها . وقال الفراء : إنها
لا تزداد إلا في الكلام الذي فيه معنى الجحد كالأمثلة المتقدمة . والمراد بالجحد النفي وما
يشبه كالمنع في قوله : { مَا مَنَعَكَ } ونحو ذلك . والذي يظهر لنا والله أعلم .
أن زيادة لفظة (لا) لتوكيد الكلام وتقويته أسلوب من أساليب اللغة العربية ، وهو في
الكلام الذي فيه معنى الجحد أغلب مع أن ذلك مسموع في غيره . وأنشد الأصمعي لزيادة (لا)
قول ساعدة الهذلي : مَا مَنَعَكَ { ونحو ذلك . والذي يظهر لنا والله أعلم . أن
زيادة لفظة (لا) لتوكيد الكلام وتقويته أسلوب من أساليب اللغة العربية ، وهو في الكلام
الذي فيه معنى الجحد أغلب مع أن ذلك مسموع في غيره . وأنشد الأصمعي لزيادة (لا) قول
ساعدة الهذلي : % (أفعنك لا برق كان وميضه % غاب تسنمه ضرام مثقب) % .

ويروى (أفمنك) بدل (أفعنك) و (تشيمه) بدل (تسنمه) يعني أعنك برق ب (لا)
زائدة للتوكيد والكلام ليس فيه معنى الجهد . ونظيره قول الآخر : ويروى (أفمنك) بدل (أفعنك)
أفمنك) و (تشيمه) بدل (تسنمه) يعني أعنك برق ب (لا) زائدة للتوكيد والكلام ليس
فيه معنى الجهد . ونظيره قول الآخر : % (تذكرت ليلى فاعترتني صباية % وكاد صميم القلب
لا يتقطع) % .

يعني كاد يتقطع . وأنشد الجوهري لزيادة (لا) قول العجاج : يعني كاد يتقطع . وأنشد

الجوهري لزيادة (لا) قول العجاج : % (في بئر لا حور سرى وما شعر % بإفكه حتى رأى
الصبح جسر) % .
والحور الهلكة . يعني في بئر هلكة ولا زائدة للتوكيد . قاله أبو عبيدة وغيره .